وقد انتشر ذنبه وكان معقودا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لبحر
وروي ايضا ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه سبق الخيل وكتب به الاجناد
ففي هذه الاحاديث ونحوها جواز اخذ السبق وهو المال المجعول على
المسابقة ويقال له الخطب بفتح الطاو ابا من السبق وذكر ابن دريد ان السبق
بمعنى الجعل فيه لغتان الفتح والاسكان وهو بالاسكان مصدر سبقه
لكن يحتمل ان يكون ما اعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم للسابق والمصلي
كان قد شرطه لهم ذلك فيكون فيه دليل على اصل العقد ويحتمل انه بغير شرط
فيكون اكراما منه وكرما فيكون دليل جوازه القياس وقوله في الحديث
اعطا السابق ثلاث الى الاخر فيه بيان تسمية بعض خيل السباق
ولا باس بذكرها وما قيل فيها فايده كان العرب يجرون الخيل في
الحلبة وهي المكان الذي يجري فيه الخيل للسباق في وصل ولا يسمى المجلا
والسابق والثاني المصلي وذلك لان راسه عند الصلوين السابق وهما
ما عن يمين ذنبه وشماله والثالث المسلي لانه يسلي صاحبه بسبقه
في الجملة والرابع التالي من التلية اي سبقته سمي به لانه مسبوق والخامس
المؤمل والسادس المرتاح وسميت هذين تهكمية او ضضيه كتسمية الاسود
زنجيا او على حقيقتها لان الاول منها يؤمل ينل حظه من السبق والثاني
يرتاح اليه بالنسبة لما بعده والسابع العاطف سمي به لتاخره اذا
العاطف كالمعطاف الذي يوخر سرجه اذا جرى او انه اخذ في الخط
على ما ياتي والثامن الحظي تسميته به تهكم ايضا لانه لم يحظ بشي من الرهن
او حظي بالنسبة لما بعده والتاسع اللطيم فعيل بمعنى معقول لان
العرب كانت تلطم وجهه والفاشي السكيت لان صاحبه يسكت حيا
فلا يتكلم بشي او انه يسكنه لانه لم حظ في الجملة فياخذه ويسكت هذا
قول الاصمعي وقال ابن الانباري في الزاهر الاول مجلي الثاني المصلي
الثالث المسلي الرابع التالي الخامس المرتاح السادس العاطف السابع
الحظي الثامن المؤمل التاسع اللطيم العاشر السكيت والكاف مخفف

وتشدد قال

قف على معرفة بيان تسمية بعض خيل السباق وما قيل فيها ونحو ذلك

وتشدد قال ابو بكر انشدني ابو العباس •
• جاء المجلي والمصلي بعده • ثم المسلي بعده والتالي
• نسقا وقاد خطيها مرتاحها • من قبل عاطفها ابن الثكالي •
وفي هذين البيتين تسمية سبعة فيهما لا يوافقان عد الاصمعي لها
عشرة قال ابو الليث اولها المجلي وهو السابق ثم المصلي ثم المسلي
ثم التالي ثم العاطف ثم المرتاح ثم المومل ثم الحظي ثم اللطيم
ثم السكيت وانشد بعضهم •
انا نا المصلي والمجلي بعده • مسل وتال بعده عاطف يجري •
ومرتاحها ثم الحظي ومرسل • وجا لطيم والسكيت له يري •
اي يعرض يقال برا لك فلان الشي عرضه والقلم والسهم نحتهما
والدابة اذهب لحمها بالاتعاب فهذا على موافقة الاصمعي وقال
الحافظ كانت العرب تعد السوابق ثمانية ولا تجعل لما وراها حظا
السابق ثم المصلي ثم المقفي ثم التالي ثم العاطف ثم المومل ثم
البارع ثم اللطيم وكانت العرب تلطم وجهه وان كان له حظ
قال ابن الاعرابي الفسكل الذي ياتي آخر الخيل في الحلبة وقال غيره
وما يجي بعد هذه العشرة فهو المقردح وانشدوا •
قد سبق الخيل الهجان الاقرح • واقبلت من بعده تقردح •
والفسكل الذي ياتي في اخر الخيل والذي يجي بعده القاشور وما جاء
بعد ذلك لا حظ له ولا اعتداد به وقيل السكيت والفسكل والقاشور
واحد فقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث بارك الله فيك وفي كلكم وفي السابق
والفسكل دعا للخيل السباق كلها السابق منها والمتاخر ففيه دليل على
مدح الخيل كيف ما كانت وان سبها مكروه كما سبق في اذا لنها ومما يكره
في السباق الجلب والجنب وقد روى ابو داود لا جلب ولا جنب في الرهان
والرهان والرهن مصدر راهنته على كذا رهانا ومراهنة وجمع رهن رهون وهو
المال المبذول كحبل وحبال والجلب بالتحريك يكون في السباق والزكاة